

للزيتون رائحة الصباح

وأنا أحب الصباح كثيرا

زيتون | جريدة اسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها | العدد (١٩) الخميس ١٦ | ٢٠١٣
تواصلوا معنا على: zaiton.mag@gmail.com facebook.com/ZaitonMagazine



وَإِنْ عَطِشْنَا نَعْصِرُ الصَّخْرَ

جبهة النصرة والتطرف الديني والثورة السورية .. ص ٣

الثورة السورية من أجل ماذا ؟ ص ٢

في تحقيق زيتون

حوار مع مدير مكتب الإغاثة في سراقب

ص ٦-٧



المجلس المحلي
لمدينة سراقب وريفها

الثورة السورية من أجل ماذا ؟

ونفي قسراً من وطنه وأرضه. وكذلك من سجن وغيب كمفقود لهذه الساعة. وصالات التعذيب الوحشية. وكم الأفواه. والاقصاء والالغاء وتسميم العقول والأجساد. والنهب المنظم والاستيلاء على الممتلكات بالقوة والاحتيايل وعمليات التطهير العرقي والمذهبي. وأشكال من القهر لا تخطر ببال أحد. وهنا فليسمحوا لنا أشقائنا الفلسطينيين. مع تقديرنا لنضالهم ومعاناتهم. ولكن بالمقارنة مع معاناتنا في سوريا الأمر مختلف. أقلها كان يستطيع الفلسطيني أن يصرخ. أو يتألم أو يشكو ما أصابه. بينما الانسان السوري كان محروم من كل شيء. كنا نعيش ونموت بصمت وتنهك محرماتنا وأعراضنا وحقوقنا وأدميتنا بمنتهى الصمت. كنا نذبح ويمنع علينا الحراك أسوة بالحيوانات. كنا لا نخشى الموت بقدر خشيتنا من المصير المجهول الذي قد يلاقه أقرابنا وذوينا من بعدنا. لقد كنا مسلوبي الإرادة والحياة معاً. فعذراً من كل من يشعر بأنه صاحب مظلمة أو قضية أو معاناة. فأمام ما جرى ويجري لنا كشعب سوري. يعجز اللسان وتتوقف الحروف عن التعبير والوصف.

ورغم كل الجراح والألام. لا زال هذا الشعب الأبى. صامداً. وسيبقى يقدم للإنسانية جمعاء أعظم أسطورة في البذل والعطاء من أجل الكرامة والبقاء. وستكشف الأيام عن المزيد وسيثبت هذا الشعب مهما طال الزمن. أن الأرض لا تنكر أبناءها وأن الله لا يخذل عباده الصابرين.

محمد سعيد قصاص

في هذه الآونة وانطلاقاً من مساحة الحرية التي بتنا ننعم فيها. التي دفعنا ثمنها باهظاً لم يعد مفاجئاً لأحد أن نتناول بعضاً من صور المعاناة وأشكال الظلم والأساليب المجحفة والتي كان النظام الحاكم في سوريا يتفنن في ممارستها على شعبه في عهد كل من الأب والابن.

ولعل أحداً في هذا السياق يقول ان الابن تفوق على أبيه في وحشيته واجرامه. الذي فاق كل الحدود. وبينما آخر قد يقول ان الأب لا يقل اجراماً ووحشية. لا بل كان أكثر مكرراً ودهاءً من ابنه. وفي كل الأحوال وقع شعبنا الطيب الذي لا حول له ولا قوة. ضحية بين برائن هؤلاء المجرمين. ليعيش مؤامرة كبرى ستكشف الأيام الكثير من فصولها. فكان عنوانها الأول (قلعة الصمود والتصدي). ثم (دولة الممانعة) ثم (حلف المقاومة) الى (دولة المواجهة الكونية) آخر الأمر. وهذه المؤامرة انما هي خديعة العصر التي ترتب عليها ضياع الكثير من مقدرات هذا الشعب. وكذلك النيل من ثقافته وأصالته وأخلاقه. حتى كادت أن تصيبه في مقتل. وما نمر فيه هذه الأيام من مخاض عسير. ليس الا من أجل أن نتخطى مرحلة قاتمة من تاريخنا المظلم. والتي خيم عليها الجهل والتخلف. حتى ساد الفكر المقيّد والابداع المحتكر والفن المجيد لجلالة الحاكم وسلالته ومن يقطن حظيرته أو يعمل في بلاطه. فالكاتب على سبيل المثال. كان قلمه مصنوع في دهاليز الخابرات والفروع الأمنية وأوراقه مهورة بأختامهم. فهم من يختار العناوين والأسماء. وهم من يطرحون المواضيع والأفكار. وهم من يقسمون الأدوار. فلا قول الا ما يقولون ولا رسم ولا صور الا لهم وعلى ما يشتهون. ولا نحت الا لتماثيلهم وأصنامهم المبتذلة. فالأمجاد أمجادهم والبطولات ديدنهم. فالأرض ومن تحتها ومن عليها ارث لهم. وأما البشر فهم اما عبيد أو خدم لهم. ومن يقول أو يفكر في غير ذلك فهو اما خائن أو عميل. فتنشق الأرض فتلتهمه أو تتقاذفه الأصقاع أو فليتعضن في أقبية الرعب. ولما كنا في طور الخلاص من هذه الأوضاع ومن هذه الزمرة الفاسدة. التي تسلطت على رقابنا لنصف قرن مضى. أعانها في ذلك من أعانها. لم يعد عصياً على الفهم لأولي الأبصار قبل أولي العقول مدى المعاناة القاسية والتي تعرض لها شعبنا. والتي فاقت كثيراً ما تعرض له أي شعب على هذه الأرض. بما في ذلك الشعب الفلسطيني الشقيق. وما لقيه على أيدي الصهاينة الأوغاد. وفي مقاربة موجزة. يمكن القول بأن عدد من قتل من الشعب السوري في عهد الأب والابن. لا يقارن بعدد من قتله الصهاينة من أبناء الشعب الفلسطيني طيلة أمد الصراع. الذي لا زال قائماً. كذلك عدد من تهجر



جبهة النصرة والتطرف الديني والثورة السورية

إلى إعادة دولة الخلافة فقد أظهرها عقما في التاريخ والكيفية التي تتشكل فيها الدول والامبراطوريات وكيف تزول واعتبروا إعادة الخلافة بمثابة الركن السادس من أركان الاسلام على أن دولة الخلافة هي فترة تاريخية وليست فريضة دينية لان للدول كما يقول ابن خلدون : إعمار تبدأ الدولة فنية وتستمر طالما هي في حالة ازدهار وعندما يتوقف عطاؤها وتصبح عقبة في تطور المجتمع والتاريخ البشري تبدأ بالاضمحلال وإفساح المجال لبذور جديدة فنية من داخل التكوين الاجتماعية نفسها لتحتل مكان الصدارة معلنة عن ميلاد دولة جديدة وهكذا دواليك والتاريخ يعيد نفسه لكن بمستويات أرقى وبمفاهيم وقتية ونسبية لا يلبث التاريخ أن يثار لنفسه بفعل قوانينه المجتمعية الذاتية وبإرادة البشر لاعادة دوران عجلته الى الأمام ناهيك عن أن التطرف الديني لا يلاحظ التطور الكبير الذي حصل في العالم بحيث أصبحت الكرة الارضية قرية صغيرة الكل يتبادل التأثير والتأثير وكل دولة متمترسة داخل حدودها القطرية ولها مصالحها وأجنداتها الخاصة مما يجعل طرح إعادة الخلافة طرحا خياليا ومع أن فترة الخلافة مضت كفترة زمنية إلا أن الشعوب ظلت متمسكة بدينها وفهمته بشكل بسيط على أنه دين يسر وعدل وتسامح واعتراف بالآخر لذلك فإن الشعب السوري الذي رجب بكل من يناصره ويرغب بنيل الشهادة بنفس الوقت تفاجأ بالتطرف الذي لم يعتد عليه ورفض للقادمين للشهادة أن يتدخلوا في شؤونهم الداخلية وبعاداته وتقاليده كما رفضوا استغلال ثورته ومحاولة حرقها عن مسارها لان الشعب السوري عندما قام بثورته وضع نفسه أمام تحدي حضاري بمعنيين أولهما إعادة دورة الحياة التي جمدت في سوريا على كل الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية واستعادة حرته وكرامته المسلوبة وهذا لا يأتي الا بكنس النظام القائم والمعنى الثاني للتحدي هو الحفاظ على وحدة التراب والشعب السوري بكل تنوعه الاجتماعي والعرقي والسياسي وإغناء هذا التنوع بخلق ثقافة جامعة ثقافة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات للجميع من خلال إقامة الدولة المدنية التعددية الديمقراطية.

حسين اماره



لقد توصلنا في العدد الماضي الى استنتاج الخطا السياسي الفادح الذي ارتكبته جبهة النصرة بإعلانها عن ولائها لتنظيم القاعدة ووصلنا الى نتيجة فحواها أن المشكلة الاساسية تكمن في طريقة تفكير الجماعات الدينية المتطرفة كافة إن التطرف بمفهومه العام هو نزعة بعيدة عن العقل والمنطق والأخذ بالأسباب بعيدة عن دراسة الواقع بما هو كائن وما قبله وما سيكون بهذا المعنى فالتطرف ليس محصورا في الجماعات الدينية فهو موجود عند بعض الجماعات اليسارية واليمينية غير الدينية كما في أوروبا واليابان والدينية بين جنابنا في العالم العربي والاسلامي ودائما يميل التطرف بكل أشكاله الى العنف مبتعدا عن الحراك الجماهيري السلمي التطرف الديني في المنطقة العربية والاسلامية هو مرض سياسي أصاب الافراد أو الجماعات بسبب الاحباط الذي منيت به لعدم قدرتها من تحقيق مشروعها السياسي الذي رسمته في مخيلتها بعيدا عن دراسة الواقع المحيط بها بشكل جيد ومن كل الجوانب والأخذ بأسباب النجاح لتحقيق ما تصبوا إليه. الذي حصل أن القاعدة وطالبان قد أحبطا وأصيبا بخيبة كبيرة بعدما تورطوا من قبل الامريكان وساهموا في القتال ضد السوفييت في أفغانستان في نهايات القرن الماضي حيث أنهم ظنوا أنهم سيقومون إمارة اسلامية في افغانستان متوهمين أن الامريكان قد لا يعترضوا على هذا المشروع من باب العرفان لهم بالجميل لكن بعد أن انتهت الحرب الباردة بانتهاء الاتحاد السوفييتي كان لا بد للامريكان من إيجاد عدو جديد لهم ليؤكدوا هيمنتهم على العالم كقطب وحيد لذا أداروا ظهر الجن للقاعدة وطالبان وأصبح الحليف السابق عدوا جديدا مما أفقد القاعدة الصواب وبدأت تتصرف بنزق سياسي وبعد تفجير الأبراج في نيويورك واعتراف القاعدة بهذا العمل احتل الامريكان أفغانستان وبدأت الحرب مفتوحة بين طالبان والقاعدة من جهة والامريكان وحلفائها من الجهة الأخرى ووضع الامريكان العالم أمام خيارين أما معهم أو مع الارهاب ممثلا بالقاعدة واستفادت الحكومات المستبدة ومنها النظام السوري من الوضع العام الناشئ وكأنه يخبر الناس بين استبداده وبين التطرف الديني على أن القاعدة لم تطرح مشروعا معقولا يجذب الشعوب المضطهدة إليه لقد طرحوا مجموعة من الافكار لا تمت إلى اسلام هذه الشعوب بصلة إلا بالاسم فقد اعتبروا أن الناس كلهم كفرة إلا من تبرأ من ماضيه وأعلن الشهادة أمامهم ووالاهم وتمسكوا بالنقل بعيدا عن العقل أي النقل عن السلف الصالح غير مكترئين لمئات السنين التي تفصلهم عن ذلك السلف وما خلقته تلك السنين من تطورات تقتضي التجديد وفتح باب الاجتهاد كما لم يعيروا اي اهتمام للجماهير واعتبروا التحدث بالديمقراطية ضرب من ضروب الكفر ناهيك عن نظرهم المتخلفة للمرأة وضرورة تركها حبيسة المنزل للتفريخ وتربية الاطفال وثالثة الاثافي دعوتهم

ما بعد سقوط القصير

بالرغم من أهمية مدينة القصير الاستراتيجية، فهي كانت مكان لكسر العظم وانسحاب الجيش الحر منها لا يمثل انكسار له فقد أبدى خلال ١٥ يوماً مقاومة لامثيل لها، و الأهم أنها عرت قدرة الجيش السوري وحزب الله معه.

لقد حولت وسائل الاعلام ، المعركة في القصير الى المعركة حياة أو موت مغذية بذلك البعد الطائفي وعازفة على الوتر المذهبي. فقد تغاضت نفس وسائل الاعلام عن مواقع مشابهة من حيث الاستراتيجية للقصير، كحلفايا في حماة وخربة غزالة في درعا. وهذا يقتضي منا طرح السؤال لم كان هذا؟

لنرجع في الذاكرة قليلا الى بدايات الثورة فنفس هذه القنوات تريثت ملياً لتطلق على ما يحدث في سوريا اسم الثورة فوصفتها بأحداث سوريا أو الشأن السوري أو الأزمة.

أي أن القنوات تعمل وفق ماتراه الدول الراعية لها ، وعليه فتضخيم معركة القصير- على أهميتها- يتوافق مع أجندات تلك الدول وسياستها حول سوريا.

الأهم في الموضوع أننا الجرفنا وتفاعلنا مع هذه القنوات وكأن ما يحدث في سوريا هو حرب مذهبية بامتياز، ونحن كسوريين أكثر من نعلم أن السنة في الجيش ما زالوا يشكلون النسبة الساحقة (أقصد هنا المجندين وليس الضباط).

كما أن النتيجة الشبه المحسومة لمعركة القصير من بداية الحصار تؤكد أن معركة القصير كانت لغايات مختلفة عن غايات الثورة، لمعرفتنا المسبقة بتخاذل الدول وشح التسليح كما ونوعاً.

لننظر للقضية من جانب النتائج، ماذا حقق في القصير؟ لاشيء حقيقي (أقصد بالنسبة للنظام) مدينة مدمرة شرد أهلها ، على الصعيد الاستراتيجي كان النظام مسيطر على الطريق الواصل بين حمص ودمشق وطريق حمص - طرطوس.

أما بالنسبة لنا فقد خسرنا الروح المعنوية وخسرنا خيرة مقاتلينا ، ونحن نعلم أن النتيجة ستكون ماحداث، وخاصة

بأننا على ابواب جنيف ٢. أي لا يوجد تسليح الا بعد هذا المؤتمر فاي معركة استراتيجية خلال هذه الفترة سيكون النظام هو الرابح فيها، ليس الدعم الإيراني أو الروسي هو السبب فهو موجود منذ البداية ولم يتغير، بل لأن أصدقاء سوريا يردون كسر موقف الوفد السوري عن المعارضة، لإجباره على لبس مايفصلونه وكل ما أخشاه أن تكون الهزيمة تغلغت في نفوس المعارضة.

كل ما سبق لا يغير من حقيقة أن ما حصل في القصير - رغم تأمر الجميع عليها - هو ضرب من الصمود الأسطوري فبضع مئات من الثوار صمدوا في وجه جيوش مدججة ولم تستطع تلك الجيوش دخول المدينة الا بعد تدميرها.

الرحمة لمن ضحى بروحة دفاعاً عن الوطن.

بتصرف - خريز زيتون

الدعم الأمريكي توقيته ومبرراته

طال الحديث وكثر عن قدوم الدعم الأمريكي للثوار . هل سألنا أنفسنا يا ترى ما هو السبب ؟ هل يا ترى هو الخط الاحمر المطاطي والمتمثل بالسلاح الكيماوي أم هو ضغط بعض النواب الجمهوريين على الرئيس أوباما؟

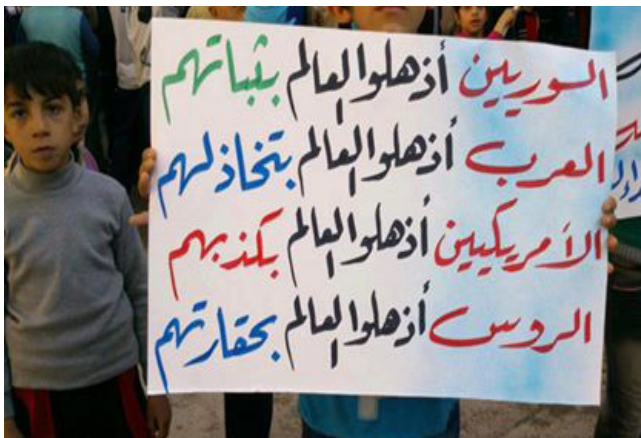
كي لا تهتز صورة الولايات المتحدة الأمريكية أمام العالم وكانت صواريخ السكود وطائرات الميغ والمائة ألف شهيد و مثلهم من المفقودين لا يعنون شيئاً لحضرة الولايات المتحدة وأعوانها !!!

وهم حماة الحرية وحقوق الانسان في العالم . في العراق كانوا يتذرعون بحجج واهية للتدخل والذباب الذي يموت فوق أرضه كان سببه أسلحة الدمار الشامل ليس كل هذا وذاك . أين كانت روسيا عند هجوم الولايات المتحدة على صربيا وهم يحملون طائرات الاطلسي سفارها أيضا في صربيا أين كانت روسيا والصين عندما دمر العراق وقسم وسيطرت أمريكا على منابع النفط أما أن لهذا المسلسل المكسيكي أن ينتهي أيها الحمقى لسنا فيملا

هليوديا تتمتعون بالفرجة إليه في صالات السينما السبب في رأيي هو أن الولايات المتحدة وحلفاؤها أحسوا أن الخناق بدأ يطبق على حليفهم وعلى حامي الحمى وخط الدفاع الاول عن اسرائيل في المنطقة علموا أن الثوار سيدمرونهم وستخرج سوريا والى الابد من مخطط اللعبة التي رسموها لهذا البلد أعطوه الفرصة تلو الفرصة والمبادرة تلو المبادرة ورسموا خطوطا حمراء واهية تزحف ذات اليمين وذات الشمال بحسب أهوائهم ومخططاتهم .

خية لكم يا ثوار سوريا خية لكم أيها الشعب البطل لقد علمتم العالم بأسره وأثبتتم نظرية أن العين تقاوم الخرز بل تكسره لقد علمتم شعوب الارض ومستضعفيها أن قوة الشعب لا تقهر أن أرادت هي الحياة .

احمد خليل



أجل الاحتياط الأمني .

وترى بعض الناس يزرفون الدموع على القتلى ويسبون بشار على منظر الأمهات الثكالي ناسيين أنهم في محلات الصرافة متخمة جيوبهم بالدولار وهم يتخلصون من الليرة السورية التي يظنون أنها عملة الحمقى وترى بعضهم يتباكى على ما حل في البلاد ويشتم التجار الكبار على لعبهم بأرزاق العباد والغاية ليس أرزاق الناس ولكن هو منزعج لأنه خسر بعض من مريحه في الدولار.

وترى أيضا بعض عديمي الشفقة من الباعة الذين كل ما سألتهم عن سعر شيء بدأ بحسابه على سعر الدولار اليوم وكأننا أصبحنا في بيروت أو لندن أو لا أدري أين ؟

وان دخلت لتشتري شيء دون تحديد فستري البائع يزرف الدموع لأنه بعد بيعك سيشترى نفس القطعة بسعرها الجديد وبهذا يكون قد خسر من جيبه ارضاء لك يا سيدي المجيد . فقلت يا بن عجلان أظن أن هذا من خيالك الرنان فضحك وقال:

أنت من من يعيشون في الأوهام ألا تنزل الى الأسواق وترى هموم الناس , فوالله لن ننتصر على كلاب بشار ما دمنا لا نرحم بعضنا فهؤلاء الكلاب يقاتلوننا بالسلاح ونحن نقاتل بعضنا بكل ما هو مباح ومنه الغلاء وقد تناسينا مبادئنا وأصبح همنا الوحيد المزرعة التي ستبقى بعد سقوط بشار للترفيه عن النفس ونسينا اخوتنا الشهداء الا من خلال العبارات .

وأظن يا صديقي انه لن يسأل في الأيام القادمة من قتل في تلك الغارة؟ بل كم سعر الدولار اليوم ؟

صدمت من هذا الكلام واحسست بعظيم المصاب وعاهدت نفسي ألا أبيع دم شهدائنا لأنه أغلى من مالهم وذهبهم وأيقنت بأن ثورتنا ستنتصر على النظام وأعوانه وبأن اللحظة التي سيحاسب فيها كل شخص ستأتي وسيسأل عن ماله من أين أتى به وفيما أفناه..

تركني شमित وذهب على أمل لقاء مرتقب .

أبو يزن

الدولار

حدثنا شमित بن عجلان عن ملاحم البطولة التي يسطرها الشعب السوري المقدم وعن التاريخ الذي يكتب بدم أطفالنا الصغار وشهداء أهلنا الكبار كما حدثنا عن ظلم الطاغية بشار وعن أعوانه الذين استخدموا ضد الشعب الحديد والنار وعن المجازر التي يرتكبونها دون أن يشعروا بالعار ومثال ذلك مجازرهم عند أهلنا في القصير الذين قتلوا حزب اللات وإيران وبشار دون أن يغفلوا عن من يدعون أنهم يدعمونهم في الخارج من خلال تلك المسرحيات الهزلية التي تدعى مؤتمرات التي تناجر بدم الأطفال وحدثنا عن ملاحم البطولة لأهل القصير وأجاراتهم المشرفة وشهدائهم المكملين بالغار دون أن ينسى ابن عجلان نقده اللاذع لكل من يخطئ حتى ولو كان يظن نفسه مقدسا مثل اللعين بشار وغايته من هذا النقد تصحيح الغلط حتى نصبح مثالا للنزاهة والاخلاق

فقلت عن ماذا ستخبرنا اليوم يا بن عجلان ؟

فتبسم وقال في تلك المؤتمرات التي تعقد في الفنادق الفخمة ترى هؤلاء الحاضرين يتقاسمون حصصهم من دمانا ويتباكون على المنابر علينا بحجة خوفهم علينا وبحجة حقوق الانسان حتى يظن بأنهم من أصحاب القلوب الرحيمة والمهزلة الكبرى حين ينفذ الاجتماع فستري حسابات هؤلاء المتباكين في البنوك قد امتلأت بالدولار مكافأة لهم على دموعهم الغالية التي سكبت علينا أما نحن فلا بأس بأن ترى أعداد القتلى قد تجاوزت المئات يوميا وقد تشرد الأطفال والنساء وجلست آلاف الأسر في العراء ولكن وافهم يا صديقي : هذا ليس حال كل الشعب فرغم كل هذه المصائب ترى بعض الناس قد أكرمهم الله بألاف الدولارات ولا تسألني من أين ؟

فالإجابة في علم الله وترى البعض الأخر قد ترك العمل وجلس في محلات الصرافة يترقب ارتفاع سعر الدولار والأعجب من هذه وذلك أن من كنت تظنه من فقراء الحال تتفاجأ بأنه يتاجر بألاف الدولارات , وان سألت عن منظره وثيابه سيقال لك من

من بقي حي

التناسي لكثرة أحياء ذهبوا .. لانبيكي فراقهم .. لأنهم شهداء .. أو _ سأقول الحقيقة _ .. لا نبيكي فراقهم .. لأن الجفن تعب من فقد الدموع .. وما كنا لندخر دموعاً قبل ذلك .. بقيت دمعة سنحبسها حتى النصر .. لن نبيكيها ولو فقدنا كل شيء .. فلسوف تذرف عند مسجد خالد .. وتحت مئذنة العمري .. وفوق جبل قاسيون .. وعلى ضفاف العاصي .. سنعيش في أم الأماكن .. في ظل عرش رب قد نصرنا .. تحفنا الملائكة لتشفي قلوبنا .. نعم إنها الجنة الأرضية الجريحة .. أرض الملاحم والفداء .. أرض السعادة والبهاء .. انها "سوريا"

الرحمة لها.. والشفاء لرحابها .. والحرية والنصر لحجارتها

فراس اصلان

ومضى يوم لم أمت فيه .. من بين أدخنة البنادق ... وأنقاض البيوت .. وأعراس الأرواح .. ورائحة شلوان جسد أحد غيري .. أكتشف يوماً جديداً من حياة أشبه بقصص الخرافة .. إلا عندما تتغلغل في كياني أصابع الواقع .. أوقن أن الخرافة أصبحت جزءاً دراماتيكية .. من قصة صمود أهل سوريا .. فقد عشقنا صوت صفير القذائف .. وانهوسنا بأنواع الأسلحة .. وأتقنا ردة الفعل حين نرى طفلاً مزق الجسد .. أو ثكلى تحفر جدران الألم بصرخة الجنساء .. هذا بعض حالنا كنا لاننسى حميماً قد فقدناه .. واليوم قد اعتدنا أساليب

ضمن تساؤلات الشارع.. اللجنة الاغاثية في سراقب

استكمالاً لعملنا المتضمن متابعة عمل الكوادر التي تدير بلدنا، وتطبيقاً لمبدأ الشفافية التي رفعتها الثورة، أجرينا حواراً مع رئيس مكتب الاغاثة التابع للمجلس المحلي في مدينة سراقب السيد: سامي قعدوني فكان

- ما هو مصدر تمويل المكتب ؟

١- مصدر التمويل الأساسي بنسبة ٥٠٪ من جمعية الهلال الأحمر السوري ويكون الدعم على شكل سلة غذائية بالإضافة الى البطانيات والطراحيات وبعض الألبسة المستعملة (البالة) وغيرها مثال مساحيق الغسيل وتأتي بكميات محدودة جداً.
٢- الائتلاف السوري ويكون ذلك بصورة مبالغ نقدية على الأغلب بالإضافة الى الطحين في بعض الأحيان.

٣- التبرعات الداخلية والخارجية من أبناء سراقب والمغتربين. الجمعيات والمنظمات الخارجية مثل (منظمة شام الخيرية).

هل هناك تمويل من منظمات خارجية ؟

نعم في بعض الأحيان وتم ذكر مثال على ذلك سابقاً علماً أن هذا الدعم محدود جداً.

هل هناك دخل ثابت للجمعية ؟

لا يوجد دخل ثابت، ولا يوجد موعد محدد للدعم، مثلاً: لم يتلق المجلس أي دعم اغاثي أو مالي منذ شهرين تقريباً.

ما هي آلية عمل المكتب ؟

نحن لجنة اغاثة تابعة للمجلس المحلي في مدينة سراقب، قمنا بتقسيم مدينة سراقب الى عشر قطاعات وتم تعيين رئيس قطاع وثلاث معاونين له من سكان هذا القطاع، وتم دراسة أسماء السكان بالتفصيل، لتقييم الحالة الاجتماعية لكل عائلة.

ومن ضمن هذه الدراسة عائلات الشهداء المتزوجين وغير المتزوجين والمعتقلين المتزوجين وغير المتزوجين والمصابين والمعاقين، بالإضافة الى العائلات الفقيرة بمختلف انتماءاتها.

علماً أن هناك بعض أسر الشهداء ميسوري الحال يتم شطب أسمائهم من قائمة المساعدات لقلة الامكانية، فالأولية للفقراء والمحتاجين علماً أنه يتم تحديث البيانات كل فترة، فيتم اضافة أسماء جديدة وشطب أسماء حسب الحالة. هناك تفاوت في عدد أفراد الأسر هل تتفاوت المعونات أيضاً ؟ توزيع السلة واحد للجميع، ولا يوجد تمييز لا من حيث الحجم ولا العدد.

هل هناك تنسيق بين عمل المكتب والجمعيات الأخرى في سراقب ؟

١- لا يوجد أي تنسيق بيننا وبين جمعية أسعد هلال الخيرية أبداً

٢- بالنسبة لجمعية الاحسان بتاريخ ١٠-٤-٢٠١٣ تم الاتفاق على التعاون فيما بيننا فقامت لجنة الاغاثة التابعة للمجلس بتسليم القطاعات ١-٢-٤-٥-٩ لجمعية الاحسان وقامت الأخيرة بتوزيع السلة الغذائية على الأسماء الموجودة في جداولنا اضافة الى بعض الأسماء من عندهم، علماً أن هذا التنسيق كان لمرة واحدة فقط.

٣- بتاريخ ٣٠-٥-٢٠١٣ جرى اجتماع ضم ممثلين عن لجنة الاغاثة التابعة للمجلس وممثلين عن جمعية أسعد هلال وجمعية الاحسان كان الهدف منه توحيد الجهود الاغاثية بتنظيم العمل، الا أن هذا الاجتماع انتهى بدون أي اتفاق، بسبب رفض هؤلاء الممثلين القاطع لهذا المشروع.

هل هناك امكانية للاطلاع على موارد المكتب المالية والغذائية من قبل المواطن ؟





يحق لكل مواطن في مدينة سراقب الاطلاع على داخل وصادر المجلس بجميع لجانه خلال نصف ساعة الكترونيا. مع التحفظ على أسماء العائلات الفقيرة.

ما هي آلية تسليم المعونات المالية والغذائية ؟

في بداية تأسيس المجلس وصل مبلغ مالي تم توزيعه الى أسر الشهداء المتزوجين والمعتقلين المتزوجين بالتساوي. وبمبلغ ٥٥٠٠ ليرة سورية لمرة واحدة فقط. أما الآن فالمساعدات على شكل سلال غذائية بطانيات.. الخ. ويتم توزيعها حسب القطاعات المذكور.

هناك شكاوى من بعض الناس أن هناك مواداً أغاثية تباع في الأسواق ؟

هناك رقابة شديدة جداً على جميع أنواع المواد التي تسلم الى المستودعات التابعة للجنة الاغاثة ضمن سجلات وأوراق رسمية. فلا تخرج أي مادة من المستودعات الا بموافقة رئيس اللجنة وبورقة رسمية مختومة. أما بالنسبة لرؤساء القطاعات أثناء التسليم، هناك رقابة أيضاً حيث يتم الطلب منهم تسليم قائمة بأسماء أشخاص الذين تم تسلمهم الاغاثة مع أرقام هواتفهم ان وجدت. وتقوم اللجنة بالاستفسار عن تلك الأسماء لتحري الدقة، علماً أنه حدث في فترة من الفترات بعض الأخطاء وتم تلافئها ونرجو من الأهالي عند حدوث أي خطأ بمراجعة المجلس المحلي شاكرين تعاونكم.

ما هي الصعوبات التي تواجه عمل اللجنة ؟

- ١- تقييم حالة الأسرة في ما اذا كانت بحاجة أم لا. مثال (عفة نفس بعض الناس).
- ٢- هناك عائلات ليسوا بحاجة الى اغاثة (ولكنهم ..!!!!!!).
- ٣- قلة خبرة الكادر العامل في المجال الاغاثي.
- ٤- جميع الكادر الاغاثي يعمل بشكل تطوعي. ونحن بحاجة الى متطوعين من ذوي الخبرة.
- ٥- الأمر الأهم محدودية الدعم.



٦- كثرة الاشاعات عن السرقات من قبل الناس. الأمر الذي أدى الى احجام المانحين وبالتالي قل الدعم بدل أن يزيد. علماً أن عدد المحتاجين هو بازدياد مستمر.

كيف تقيم عمل المجلس على كافة الأصعدة؟

ضمن إمكانياتنا المتاحة والظروف الصعبة التي نعيشها، أعتقد أنه جيد ونحن نطمح دائماً للأفضل، فمهمتنا الأساسية هي العمل للصالح العام. ونسعى دائماً لتحسين عمل المجلس ضمن ظروفنا.

هل تعتقد أن هناك تقصير في مكتب الإغاثة تحديداً؟

أعتقد أن التقصير هو من الداعمين في الدرجة الأولى، فالمساعدات التي تصل لاتغطي حاجة الناس، والوضع العام يزداد سوءاً وحجم المساعدات التي تصل لاتتناسب مع حجم الحاجة المتزايدة.

على سبيل المثال : الخيم للنازيح لم يصلنا ما يكفي لربع العدد المسجل لدينا.

أكرر لك ان نعمل ما بوسعنا ولكننا مقيدون بما يصلنا من مساعدات.

ونرجو من الناس تفهم ذلك وأنها تتبع الأولوية في عملنا، ونتمنى أن نصل لدرجة تغطية كل حاجات الناس.

هل من رسالة تريد أن توجهها الى المواطنين في سراقب ؟

ليس الثائر من حمل السلاح فقط. لكن الثورة هي عمل متكامل بين مختلف أفرادها. نرجو من الناس الدعم والتحقق من الاشاعات والمبادرة الى مساعدتنا وتصويب اخطائنا.

كل الشكر للسيد سامي قعدوني على هذا الحوار الصريح والشفاف والدقيق وجأوبه مع جريدة زيتون ونحن معجبون بإحاطتك بجميع جوانب عملك و نرجو من الجميع الاقتداء بك وشكراً.

أجرى الحوار : أحمد خليل

النزوح يعني الانتظار

من لم يجرب النزوح لا يعرف الانتظار. في النزوح دائماً أنت تنتظر شيئاً، تنتظر نهاية الأزمة، وتنتظر خبراً، وقد تنتظر شيئاً مبهماً والانتظار مر .

والنزوح يعني الاشتياق. الاشتياق الى حياتك السابقة وأماكنك السابقة، الاشتياق الى فنجان قهوتك وجلساتك وروتينك المحبب.

بعد ليلة متعبة من حر الصيف ولدغ البعوض، لم يتفاجأ بوجه زوجته وقد بدا عليه الضيق والكدر (فهذه ليست حالة والوضع لا يحتمل) هذه الحياة لا تناسبها أبداً، فقد أيقظتهم وأزعجهم صوت شجار قرب البيت وصوت سيارات وباعة متجولين.

هم في النزوح منذ أشهر، وما اعتادوا عليه في كل حياتهم، أجبروا على تغييره أو التخلي عنه.

صباح الخير.. صباح النور.. عبارات أشبه ما تكون بتبادل لاطلاق النار، ندم على اللقاءها ومضى الى الحمام، كم هو مؤلم أن تفتح الحنفية ولا يمر ذلك السائل الرائع، تذكر أن الماء قد نفذ من اليوم السابق، وأن عليه شراؤه.. (وان عليه شراؤه) تعني أوراقاً من ذلك الورق الملعون.

أصوات القصف في هذا اليوم مبكرة وسيارته التي تحتاج الى بنزين واصلاح رماها بعيداً لكي ينسى ألمها، لكن كيف سيصل الى مكان عمله؟ فمحله أضحى حيطاناً فارغة يملؤها الغبار، بعد ما استهلكها شيئاً فشيئاً، واقتصر الآن على جلسات الرفاق والأصحاب أو ما بقي من الأصحاب.

بينما كان يشرب قهوته الخفيفة لم يجرؤ على سؤالها لم لم تكثر البن فيها، لكنه خمن بالسبب فهي تحبها كثيرة البن مثله، ونفاذ البن أمر أكيد في مثل هذه الصباحات.

تذكر قصة الضحك في آخر الليل وغص بحنقه ورمى بنظره الى البعيد كي يرتاح قليلاً

شارداً يفكر ما العمل؟ لم يعد بالامكان الاستدانة من أحد، وماء وجهه الذي أراقه في آخر مرة طلب فيها سلفة من أحد الأصدقاء عندها لمح بزواية عينيه تلك النظرة التي يخشاها والتي كافح كثيراً حتى لا يراها، ها هو الآن و من جديد يجبر على أن يضعها أمام عينيه.

في الطريق التقاه صديقه الذي فصل من عمله بقرار تعسفي قال له: ما رايك في أن نعيد البضاعة الى المحل ونعمل سوياً.

كان يعلم انها فكرة فارغة، فالناس لم تعد بحاجة الى بضاعتهم وأحلامهم فلا كهرياء منذ أمد بعيد.

جاهداً يحاول تركيز ذهنه على جريدة ارتأها خلاصاً له، لكنه لم يستطيع فأصوات القذائف تذهب النقاط من فوق الحروف وصوت الميغ يزيع البصر، تذكر ما أوصته به طفلة (حلوى وماكولات) قرر أن يرمي كل شيء وراءه حتى يستطيع أن ينجز شيئاً ومحاولاً أن يسترخي (بضرب مته) قال له البائع: (الانتعاب نفسك مقطوعة).. لم يصدق، قال في نفسه، ليست سوى

مادة سخيفة ولا أحد يشربها.

صديقه الجالس أمامه يقول: يجب أن نجد عملاً، ويعيون مغرورقة بالدمع يتابع.. أعرف أن وضعك مثل وضعي، هاتف من عزيز عفيف يطلب بلهجة مغرقة بالحياء سلفة بسيطة، طفلة تدخل وتطلب صدقة.

- هل طبعت الجريدة؟

- جاهزة منذ البارحة مساءً

- هناك خطأ في الطباعة فالصفحة الرابعة بعد الثانية، السابعة بعد العاشرة، و تأخرت يومين كالعادة اللعنة على الكهرباء والنس والتصميم والتدقيق والطباعة.

هل حقاً تقرأ الناس الجريدة؟

كيف ستقرأ في هذا الجو المحموم بالحاجات والقلق والتوتر والكرهية.

لا أرى ضوءاً في آخر النفق، ولا شيء يقنعني أن الشر ليس أصيلاً في الانسان... اكتبوا يا اعزائي دموعكم وأحلامكم على الورق.. اكتبوا حتى لا تموتوا.. أو اكتبوا شيئاً نقرأه لكم بعد موتكم..

أعطونا عبارات المديح والثناء التي سنكتبها لكم على الجدران، اختاروا لون أكفانكم، جربوا النعش المناسب، وادفعوا أجر حفار القبور حتى نبكي بصدق عليكم، واختاروا مشيعيكم.

كيف لا يقرأ الناس الجريدة انظر الى المقالات.. صحيح.. الكثير من الناس يكتبون، أليس من يكتب يقرأ، لا تقل لي أنهم يكتبون حتى لا يقتلون أنفسهم.

يفتح التلفاز تفيض الشاشة بالجثث والدموع ووجوه الأطفال الراقعة بالخوف، وسيل من المفردات التي تخيفه ويكرهها.. عدد القتلى، اعدامات ميدانية، اقتحام، نظام، أحوال اللاجئين، مؤتمرات.

الاكسجين يقل، والحرارة ترتفع مع تقدم النهار وهو يحتاج الى هواء.. لن يطول الأمر، يقنع نفسه بذلك تمر من أمامه سيارات فارغة جداً، يرغي ويزيد ويلعن ويشتم.

لا يدري لماذا يتذكر وجه طفلة كانت أول من أحب، في صباحات هائلة وهادئة حين كان يمضي الى مدرسته لا يشغله سوى خوفه من أن لا يراها جالسة كالملاك على درج البيت، تقرأ في كتابها، كان يكفيه ذلك المشهد، ليقف أن نهاره رائع، وأنه محظوظ جداً في هذا الصباح.

يشعل سيجارته ويدمدم لحناً حزيناً... ويدوي كالجبان.

المشي في الشارع خطر لكنه الممر الوحيد، وأن تحلم يعني أن تثق وهذا شيء غبي جداً، وعلى طريق أخرياً منثرة تحت الشجر تشبه الصبروأكوام الملح.

إستلقى على الكنية المكتظة بمئات آلاف الأفكار التي عادة ما يلقيها الأصدقاء على مسامعه دون اكرتات لنتائجها على تركيبته العقلية، مارس لعدد لا يعلمه من الوقت أحلام اليقظة، أعجبتة النتائج التي توصل اليها بعد تحليل وتركيب، سرت رعدة باردة في جسده وعقله، ابتسامة خفيفة علت وجهه المضاء والشاحب بأخر ذيل لشمعته، انقلب على جنبه الأيمن وبالصدفة كان باتجاه القبلة، ونام..

وإنك لعلی خلق عظیم

(وهنا اذكر حادثة فيها شيء من الطرافة حدثت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام حين سألته امرأة وكانت طاعنة بالسن هل حقاً تحشر المرأة مع زوجها يوم القيامة زوجة له إذا دخلاً الجنة معاً فقال لها: نعم، فقالت تلك المرأة إذا يا رسول الله أريد الطلاق منه فلا أحب أن أكون زوجته في الدار الآخرة وكان لها ذلك) إذاً فلا داعي في هذه الحالة للزنا، ولهذا كانت العقوبة المعروفة وأما للعازب فكانت العقوبة أسهل وهي الجلد وذلك مراعاة لحالته النفسية وعدم استقراره العاطفي والغريزي. وفي كلا الحالتين يصعب تطبيق العقاب الذي نص عليه الشرع والسبب عدم إمكانية إثبات الحالة (الزنا)، وهنا نلاحظ أنه كلما كان الذنب عقوبته كبيرة، تكاد تكون شروط تطبيقه تعجيزية ولذلك كانت عقوبة الشاهد الكاذب على الزنا الجلد وعدم قبول له شهادة مرة أخرى في حياته.

وعن أبي هريرة: (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة) (كتاب المختصر عن الموت والقبر ج ١ ص ٥٧) وأن المراد بالعقوبة هو الزجر وليس التطبيق. ولذلك عندما أصبح أمير للمؤمنين وأوقف حد قطع يد السارق عندما عجزت الدولة عن تأمين معيشة مواطنيها فالحل السرقه شروط عدة منها أن تكفل الدولة معيشة مواطنيها بالحد الأدنى لحياة كريمة. ومن قبله حَدَّثَ أَنْ أَتَى بِلَصٍّ قَدْ أَعْتَرَفَ اعْتِرَافًا وَلَمْ يَوْجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ (لَمْ يَضْبُطْ وَهُوَ يَسْرِقُ). فقال صلى الله عليه وسلم له: ما أخالك سرقته؟! قال: بلى، فأعاد عليه مرتين أو ثلاث ثم أمر فأقيم الحد (كتاب المفصل في الرد على الشبهات الباب الرابع شبهات حول الرسول ص ١٠٥) ومن كل ما سبق نستخلص (من أحاديث وحوادث) أن النبي يُعَلِّمُ من يأتي بعده من المسلمين إلى يوم الدين، أن غاية الإسلام من التشريع هو درء المفسد قبل وقوعها، والرحمة والتمهل بتطبيق الأحكام الشرعية، وذلك لمنح الإنسان المذنب فرصة التوبة التي فتح الله لها أبواب رحمته ومغفرته، فلذلك سمي الله ذاته (الغفار الرحمن الرحيم التواب)، وهذه الأسماء تخص المذنبين أكثر من المتقين.

حمزة أبرش

بهذه الآية الشاملة المعاني قطعية الدلالة التي تصف النبي محمد عليه الصلاة والسلام، والتي اكتملت به أخلاق من سبقه من العالمين، حيث قال عليه الصلاة والسلام: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

وهذا الحديث المنسوب للنبي عليه الصلاة والسلام لهو أكبر دليل على أن التشريع الإسلامي جاء ليحارب الأخلاق الرزيلة والدينئة في المجتمع الإنساني وما أتى به من عبادات هي (التأكيد هوية الإيمانية والشخصية الإسلامية)، فكانت مجمل الأحكام التي وردت في نصوص التشريع هي أحكام زجرية تعالج الأمراض الاجتماعية بالوقاية منها قبل وقوعها. ولذلك كان عقاب الأخلاق المريضة، وباللغة الدنائة هي أكبر من سواها بالعقوبة. ومع ذلك لم يترك الشرع الإسلامي تطبيق هذه العقوبات بدون ضوابط لكل عقاب، ضوابط تصعب تطبيق العقاب، كلما اقترب العقاب من حياة الإنسان حتى أن بعضها لا يمكن تطبيقها إلا في حالة الاعتراف الشخصي أو اختراق الحياء العام للمجتمع ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: (وإذا ارتكبت المعاصي فاستتروا) وهذا تأكيد أن المعصية موجودة في كل زمان وزمان.

وهذا الأمر الذي أمرنا به النبي عليه الصلاة والسلام وهو التستر عند ارتكاب المعصية، هو للحفاظ على المجتمع من انتشار الرزيلة، وتوابعها مما يؤدي إلى انحلال المجتمع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليؤكد أن باب التوبة مشرّع لمن أراد التوبة.

ويؤكد ذلك حديث آخر للنبي عليه الصلاة والسلام، حيث قال: (من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة) (كتاب الدعوة السلفية ج ١ ص ١١٣). وفي القرآن ورد آيات كثيرة تزجر الأخلاق المشينة وتوعد فاعلها بالعقاب القاسي. وبنفس الوقت تضع شروط تعجيزية لتطبق هذه العقوبة كلما اقتربت من حياة الإنسان كما أسلفت من هذه العقوبات عقوبة الزاني على سبيل المثال لا الحصر، وهي عقوبة الرجم حتى الموت للمحصن (المتزوج) والجلد للأعزب، نلاحظ من هاتين العقوبتين، مراعاة الإسلام في تشريعه لحالة الإنسان النفسية والغريزية ففي حالة الزنا للمتزوجين كانت العقوبة الرجم حتى الموت لسبب بسيط وهو استقرار المتزوجين عاطفياً، ويستطيعون إشباع رغباتهم الغريزية من خلال العلاقة الزوجية، وخاصة أن الإسلام قد راع فشل العلاقة الزوجية، فشرع تعدد الزوجات والطلاق بالنسبة للرجل، ومنح الزوجة حق الخلع بدون أي سبب تقدمه، وأيضاً منح المرأة ولاية نفسها إن خيرة الزواج وتوابعه (المرأة المطلقة والأرملة) فتزوج نفسها من تشاء من غير إذن أحد من أقاربها (وذلك على شروط الزواج من عقد الزواج ومهر وإشهار للزواج وشهود)، وبذلك فتح باب الخيار لكلا الزوجين في تبديل شريكه.



أطفال سوريا.. شرارة الثورة

بعد انتصار الثورة المحقق سيعيد المؤرخون ترتيب كل أوراقهم ونظرياتهم .
لأن في الثورة السورية أمور كثيرة لم يعرفها التاريخ. لقد كانت أول ثورة شرارتها وانطلاقها على يد أطفال في بعض الشعارات التي كتبوها على جدران مدارسهم في درعا لذلك كان رد رأس النظام الفاشستي على الطفولة كبيرا ومدمرا فهم القطاع الذي وقع عليه أذى كبير وتم انتهاك حقوقهم في مناحي كثيرة . فقد حرّموا من التعليم بشكل شبه كامل على مدار سنتين نتيجة العمليات الحربية للنظام والاستهداف المقصود للمدارس وتعرضوا للاعتقال والتعذيب بكافة أشكاله، ومورست عليهم جميع الانتهاكات بكل القوانين والأعراف الدولية داخل السجون وأول معتقلين الثورة كانوا أطفالا أفقدهم النظام الأمان الجسدي والنفسي في حياتهم اليومية نتيجة الاستهداف الدائم لمدنهم وبلداتهم بغارات الطيران وقذائف المدفعية تعرضوا لعمليات القتل الممنهج والمقصود داخل السجون وعلى الحواجز وبكافة الأدوات والوسائل بدءا من القنص المباشر (عبد الله كفرنطوني) مثلا ،

او بالقتل الجماعي بالقذائف كالجيزة التي راح ضحيتها ثماني أطفال من (أل حبيب وسيصان).
لكن أطفالنا كانوا كبارا في كل المقاييس ولعل حالة (حسن الناصر الطفل الشهيد) الذي ألقى الحجارة مبكرا على جنود الاذاعة مع مجموعة من رفاقه في تظاهرة في مواجهة مباشرة مع جنود الأسد فأردوه شهيدا برصاصة مباشرة لأنه ورفاقه لم ترعبهم الطلقات التي أطلقت في الهواء .

الحامي أحمد باكير



البيروقراطية

البيروقراطية كمصطلح مركب من كلمتي (Bureau) أي المكتب و (Kratos) وتعني السلطة وبالجمل تدل على مجموعة من الإجراءات و التدابير التي قد تتخذ منحى معرفيا قد تنتج عن هيمنة المكاتب و سلطتها . ولا يراد بالتوصيف (المكتب) بشكله التقليدي المتعارف عليه بل يقصد به المؤسسة أو مكان العمل.

يرى باحثون آخرون أنّ استعمال كلمة (البيروقراطية) يعود للمفكر الألماني (ماكس فيبر) . وأنها لا تعني الروتين والتعقيد والجمود : بل هي نظام يهدف إلى تحقيق الكفاءة في الأداء الإداري وذلك باعتمادها على السياسات والقوانين بآلية تسلسلية . والمتعارف عليه - حسب أغلب الآراء و الترميمات - والذي يفيد بكونها تطبيقات للقوانين بالقوة وتوزيع للمهام وفق هيكلية هرمية. وأنها نمط مل من الإجراءات التي تمر عبر التراتيبات الوظيفية وتنطوي على تأخير في سير العمل وتعقيد آليات تنفيذه. وترتكز في تطبيقها على العلاقات الشخصية للأفراد. ولا يقتصر مجال تطبيقها على ميدان محدد. فهي تظهر في الهياكل الحكومية. ومؤسسات الجيش. و الشركات. والمحاكم وحتى المدارس.

والبيروقراطية في إطارها النظري تعتبر من كلاسيكيات الإدارة التي نظر لها (فيبر) وحدد ملامحها حيث كان ينظر إليها على أنها مجموعة من الأسس التي تنقل سياسات المؤسسات إلى ميدان التنفيذ . وبالتالي تتحقق الأهداف من هذه السياسات وتأخذ مفاعيلها على الأرض .

من أهم سلبيات البيروقراطية التقيد الصارم باللوائح و القوانين و طغيان الجمود على مفاصل العمل . و تحوّل الموظفين إلى أشباه آلات تفتقد للمرونة و الديناميكية و يعوزهم اجترار الحلول السريعة . كما قد تحوّل البيروقراطية بين أصحاب الأفكار الخلاقة وبين مقدراتهم على تطوير العمل ضمن المؤسسة التي يعملون فيها . كما تنمي الروح الاتكالية والسلبية و قد تؤدي مع مرور الزمن إلى هدر الكثير من الوقت و الوقوع في فخ البطالة المقنعة .

في سوريا وخلال عقود من سيطرة حزب البعث على مفاصل الحكم والإدارة فرضت أنماط من البيروقراطية غير المستندة على أساس نظري متين ؛ بحيث تنامي من خلالها الفساد و سرقة الجهود و طغيان المحسوبيات . و استعمل الموظفون الفاسدون والمرتشون اللوائح والنظم البيروقراطية لابتزاز المواطنين وإلجائهم إلى دفع الرشوة أو تنامي ظاهرة تبادل المنافع بين الموظفين على حساب المنفعة العامة .

في ظل الثورة و الحراك السلمي والعسكري المحاطين بمخاطر كبيرة تتهدد السوريين وبلدهم تنامي الحاجة إلى ثقافة عالية في الإدارة والتنظيم : تكفل الديناميكية في إدارة الهيكليات و المجالس والائتلافات التي ينبغي أن تمثل رغبات جيل ثار على أنماط الإدارة والحكم المتفسخة . ولا يجوز تحت أي ظرف أن يعاد إنتاج ذات الصيغ التي أنهكت البلاد و استنزفت مواردها و أوقات أبنائها و جهودهم .

ياسمين مرعي

الثورجي طنة أبو خنة

والنازحين والمهجرين من المدينة. انتصبت في سوق المدينة لافتة كبيرة كتب فيها (جمعية آل خنة للإغاثة الطبية والغذائية) ثم لافتة أخرى كتب فيها (مركز آل خنة وشركاه للإنتاج الفني الثوري) ولافتة أخرى في مكان آخر تقول (مركز آل خنة لرفع المستوى الثوري) حيث يتم ترشيح طالب رفع المستوى لدورة تدريبية في تركيا يحصل فيها على إقامة فندقية مع وجبات طعام وكاميرا أو لابتوب ومبلغ بدل مصاريف سفر لا يقل عن ٣٠٠ دولار ويحصل السيد أبو خنة على ولائه الدائم. قال رجل في المدينة من أين لببت خنة كل هذه الثورية في اليوم التالي سرت شائعات عن أن الرجل لص وأنه شوهده في فرع الأمن العسكري. لاحقته اللجنة الأمنية في المدينة بتهمة خدش الحياء العام فقد شوهده يمشي متأبطاً ذراع زوجته ولاحقته المحكمة الثورية بتهمة إضعاف الروح المعنوية للثوار والنيل من هبة الثورة. بعد أيام قضى الرجل مطاردة ألتقاه السيد (خرطه) وأرشدته الى من يغيثه وينقذه من محنته أشار الى بيت وقال له إقصده عنده الحل إنطلق الرجل الى البيت، إستقبله صاحب البيت أيما أستقبال.

إستمع لقصته ثم قال أنت الآن تقول أن اللجنة الأمنية تفتري عليك وأن المحكمة ظالمة وأن هناك من يسوقها وهذه تهم إضافية. إنقلب لون الرجل الى أزرق. قال صاحب البيت يا سيدي (الله يخرّب بيت ابو خنة) جماعة مقرفين. هؤلاء عبارة عن عصابة.

يا رجل الناس كرهت الثورة بسببهم. والفهيم فيهم معه شهادة الاعدادي ولا يعرف نفسه إلا ناشط حقوقي والذي كان يسكن كبريات أبو قبيس يعرف نفسه اليوم على أنه إسلامي وسطي. أخي نهاية الكلام مافيا أولاد قم الى بيتك يا رجل وإعتبر الموضوع منتهيا. غادر الرجل متنا وخجلاً ومندهشاً من طيب وشفافية وديمقراطية وشجاعة ولا عائلية صاحب البيت بعد أن قطع مسافة. عاد وإلتفت الى البيت الذي كان بداخله لا يمكن أن يخطئ المكان إنه بيت العظيم جدا (طنة أبو خن) عادل قدور

انتصب المدعو ثوريا (طنة أبو خنة) ليلقي عظة في شباب ثوري متحمس. بعد أن حمد الثورة و أننى عليها كفايتها من الحمد والثناء. انتظر برهة ليتلقى تصفيقا من الجمهور المتعطش للحرية. فإنبى أحد الأربعة الواقفين خته بدرجة وهو المدعو (زميطه) بالهتاف للشهداء فارتفعت درجة الحماس بين الجمهور وأحتد التصفيق فإبتسم السيد (طنة) راضيا. وأكمل حديثه حول إجرام النظام وقتله للابرياء وكال له السباب والشتائم الثورية طبعاً. أومئ السيد (طنة) الى أحد الاربعة الواقفين خته بدرجة وهو المدعو (عدسة) والذي كان يلتقط الصور للجمهور حاملا الكاميرا بيد واليد الأخرى على شعره يسرحه بين الفينة والأخرى متخذا وضعيات مختلفة في وقفته. فمرة واقفا كصنم ومرة منحنيا ومرة منبطحا على بطنه. إنطلق السيد (عدسة) الى مبنى خلف السيد (طنة). وبدأ بإلتقاط الصور فيما الموسيقى الثورية تصدح والثوار يعقدون حلقة الدبكة الثورية. نبه السيد (أبو كتف) السيد (طنة) الى أن (عدسة) بات في الموقع المحدد له فأستدار طنة الى المصور معطيا قفاه الثوري للجمهور رافعا يديه في الهواء فاخا فمه الى آخر سن في حنكه الثوري لتبدو معها صورته في أقوى وقفة وحركة ثورية.

نبه السيد (خرطه بالعيطه) السيد طنة الى وجوب حمله لطفل ثوري أثناء التصوير. أستجاب طنة للفكرة وتلقف طفلة من آل (ابو خنة) وحملها بين ذراعيه الثوريتين ثم إنهال عليها تمشيقا وتقبيلا ثم حملها على كتفيه هنيهة. أنزلها منبها السيد خرطه الى وجوب الانتباه لمقعدة الطفلة فقد أحس السيد طنة برطوبة على رقبته الثورية.

برر والد الطفلة الموضوع بسوء الحفاضات التركية لاعنا جشع التجار. إنتهت الحفلة الثورية بمشاركة كريمة من السيد طنة برقصة ثورية تميز بها منذ أول مظاهرة. وأنقضت أشهر ولا تغير إلا اعداد الشهداء والجرحى والبيوت المهتمة والمحروقة



ولادةٌ عندَ الفجرِ بلا قابِلَةٍ^{٢٠}

بمخاضٍ من نسَماتِ الربيعِ
تمسّحُ وجهَ الأرضِ
وضعتها سوريا العذراءُ
طفلةً خضراءَ العيونِ
على سفحِ جبالِ الشمالِ
وأمطارُ الرعدِ الفضيةِ
بلدتي الصغيرةِ
كأمها شهيةٌ
بكلِ مورثاتِ الترابِ
أخذتِ ملامحَ وجهها
صوتها .. لونَ عينيها
نضارةُ التفاحِ الأحمرِ على الحدودِ
إغراءُ المشمشِ البلديِ الناضجِ
وشبقُ الشفاهِ العاشقةِ
لقبلةِ آثمةٍ .

من رحمِ الفجرِ
تصحوا

تتمطى بإعياءٍ
وتزفرُ الأنوثةَ من الترابِ
صورةٌ صغيرةٌ عن الأمِ
بكلِ تلكِ الشقاوةِ وعنادِ الصبا
لم تفهمِ شهواتي في الليلِ
لمساتُ الأطرافِ
بخبثِ اللاقصِدِ

إيماءاتُ اللذةِ في بريقِ العينِ
الرغبةُ المكتومةُ في الصوتِ الخافتِ
دعواتُ الأذرعِ لحضنِ دافئٍ
تخفيها أصابعُ ترتعشُ بقلقٍ
كلِ النيرانِ الملتهبةِ في جسدٍ يتشظى
لماذا إذن شربنا كلَ أباريقِ الخمرِ
إذا كنا سنتحدثُ .. بجديّةٍ ؟

يا بلدي
يا بلدي
من جرى الترابُ الأحمرُ بأوردتهِ
لا يخون

حسن قدور

سئمتُ الجرائدَ

سئمتُ الجرائدَ ما أعلنته
كرهتُ السطورِ
وشاشاتِ عرضِ
و ما عرصرته
عشقتُ الهوامشِ
وجانبِ ذاكِ الطريقِ البعيدِ
ولست بناسٍ لنقطةِ ضادِ
و لكن اصبعٍ محويٍ لكلي
خليجي و نفطي
و شرقاً و مغربِ
تدعني مني قليلاً أقربِ
و أنبشُ في سكوتِ القبورِ
مللتُ الحضورِ
فيا أنت غائبِ
تعال لي لبعضي
أكونك خدّاً
على لونِ أرضكِ
أراد الرقودِ
فحيناً كظلي
و حيناً كضدكِ
تعال لي ندورِ
لعلنا نصحو و منا نهاجرِ
لما بعد هذي السطورِ البليدةِ
و ما بعد بعدِ
خطوطِ المساطرِ

خالد شلاش

